[167] باب ان الأئمة عليهم السلام هم الهداة * الأصل: 1 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد وفضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل قال: سألت أبا عبد ا (عليه السلام) عن قوله ا عز وجل * (ولكل قوم هاد) * فقال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم. * الشرح: قوله: (كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم) القرن: أهل كل زمان وإمامهم معاهد لأذهانهم في قبول أنوار ا ومرشد لنفوسهم إلى سلوك سبيل ا ومنه الهداية إلى القوانين الشرعية والدراية للنواميس الكلية والجزئية وبإعداده يفاض على النفوس هداها، وبإعطائه ينكشف عن العقول عماها. * الأصل: 2 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول ا عز وجل: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * فقال: رسول ا (صلى ا عليه وآله) المنذر، ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي ا (صلى ا عليه وآله)، ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد. * الشرح: قوله: (ولكل زمان منا هاد) هذا التفسير واضح لا غبار فيه، قال بعض المفسرين. لما قال الذين كفروا لولا انزل عليه آية مثل ما انزل على موسى وعيسى قال ا تعالى ردا عليهم خطابا لنبيه * (إنما أنت منذر) * وما عليك إلا الإتيان بما يثبت به نبوتك من المعجزات لا بما يقترح عليك * (ولكل قوم هاد) * أي نبي مخصوص بمعجزاته، أو قادر على هدايتهم وهو ا تعالى، لكن لا يهدي إلا من يشاء هدايته ولا يخفى بعده. * الأصل: 3 - الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد ا (عليه السلام): * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * فقال: رسول ا (صلى ا عليه وآله) المنذر، وعلي الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم ؟ قلت: بلى جعلت فداك